تعاون بين إيران والعراق لمواجهة المخدرات

نخيل نيوز /متابعة

أكد الأمين العام لهيئة مكافحة المخدرات الإيرانية، على ضرورة التعاون الإيراني العراقي لمواجهة "افة المخدرات"، معتبرا ان "عدونا المشترك منشغل بتصميم استراتيجيات جديدة".

وقال حسين ذوالفقاري ممثل رئيس الجمهورية والأمين العام لهيئة مكافحة المخدرات خلال زيارته للعراق، والمشاركة في الاجتماع الثاني للجنة المشتركة لمكافحة المخدرات بين البلدين، انه "اليوم في مواجهة أحد أكبر التحديات الأمنية والاجتماعية في العصر الحالي، ألا وهو آفة المخدرات والجريمة المنظمة العابرة للحدود، يُصبح تعاطفنا وتعاوننا ضرورة حتمية مجدداً".
وأشار إلى أن "هذه الظاهرة المشؤومة استهدفت الأمن القومي، وصحة المجتمع، وخاصة الشباب، والاستقرار الاقتصادي لبلدينا، إن جغرافيتنا المشتركة، التي يُفترض أن تكون مصدراً للازدهار والتنمية، تُستغل للأسف من قِبل المتاجرين الدوليين كطريق عبور".

وأوضح ان "تبادل المعلومات والخبرات القيّمة قد مهّد الطريق لاتخاذ تدابير عملية فعّالة خلال الأشهر الماضية، وخاصةً خلال الأربعين. إلا أن عدونا المشترك متطور ومسلح ومجهز بتقنيات حديثة. لذلك، يجب ألا ندع هذه النجاحات الأولية تثنينا عن يقظتنا وعزمنا على مواجهة الأبعاد الأوسع لهذا التهديد".

واكد انه "ينبغي رفع مستوى التعاون الاستخباراتي والعملياتي إلى المستوى الاستراتيجي، ونقترح إنشاء "وحدة/مركز عمليات حدودية مشتركة" بحضور ضباط اتصال من البلدين بحيث يمكن تبادل المعلومات في الوقت الفعلي ويمكن تنسيق العمليات المشتركة بسرعة ودقة أكبر".

واعتبر ذو الفقاري بناء القدرات والتدريب المشترك بين البلدين أمراً بالغ الأهمية، وقال: "إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية

مستعدة لعقد دورات تدريبية متخصصة لحرس الحدود وضباط مكافحة المخدرات والقضاة من كلا البلدين في مجالات مثل أساليب الكشف الجديدة ومكافحة التهريب المنظم وغسيل الأموال . كما أننا مستعدون للاستفادة من التجارب الناجحة للمدربين والخبراء العراقيين".

وأشار الممثل الرئاسي والأمين العام لهيئة مكافحة المخدرات إلى ضرورة التنسيق القانوني والقضائي بين البلدين في مكافحة المخدرات، وأضاف: "نقترح تشكيل "لجنة فرعية قانونية" من الخبراء من البلدين لتسهيل وتسريع تحديد وتجميد أصول شبكات التهريب (النشطة في كلا البلدين) والتنسيق في مجال القوانين والبروتوكولات القضائية".

وأكد على ضرورة ضبط الحدود الجوية والإلكترونية تماشياً مع التعاون الثنائي في مكافحة المخدرات بين إيران والعراق، قائلاً: "نقترح عدم حصر تعاوننا في الحدود البرية. فالتنسيق في مراقبة وضبط المجال الجوي الحدودي، بالإضافة إلى مكافحة التهريب عبر الفضاء الإلكتروني وشبكات التواصل الاجتماعي، من شأنه أن يوجه ضربات قاضية للمهربين".

كما اعتبر ذو الفقاري التعاون في مجالات الوقاية والعلاج والحد من الأضرار أمراً بالغ الأهمية، قائلاً: "هذه الأزمة ليست معركة أمنية فحسب، بل هي أيضاً حرب ثقافية واجتماعية وصحية. ونحن على استعداد لمشاركة خبراتنا في مجال مشاريع دعم الحياة ومراكز الوقاية من الإدمان وعلاجه واستراتيجيات الحد من الأضرار مع إخواننا العراقيين".

وأكد الممثل الرئاسي والأمين العام لهيئة مكافحة المخدرات: "إن عدونا المشترك يُعِدّ حالياً استراتيجيات جديدة. الآن هو الوقت المناسب لاتخاذ إجراءات حاسمة ومنسقة. فليكن هذا الاجتماع ليس مجرد خطاب دبلوماسي، بل أيضاً "ورشة عمل عملية" لبلورة قرارات جريئة وإجراءات عاجلة".

وذكّر قائلاً: "إننا في إيران نؤمن إيماناً راسخاً بعمق التعاون مع أشقائنا العراقيين. فلنعمل معاً لتحويل حدودنا من خطوط تهديد إلى جدران منيعة للأمن والتعاون".